

# أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَنْفَعُ

لِقَبْرِ نَارٍ لَا تَرْتَدُّ نَارُهَا نَارًا خَرَسَتْ أَعْيُنُهَا



البرهان

البرهان

السلسلة التفاعلية في التنمية البشرية



السلسلة التفاعلية في التنمية البشرية

# أشياء صغيرة لا تهمل

مؤلف: د. إيناس فوزي  
مصحح: د. نادر علي إبراهيم  
رسم: رشا كامل



رسم  
رشا كامل

تأليف  
د / إيناس فوزي

تجهيز فني  
نادر علي إبراهيم

البشائر  
ALBASHAAR  
نشر  
تسويق

رقم الإيداع : 9454 / 2013  
الترقيم الدولي : 8 - 077 - 714 - 977 - 978



«زِيَادُ» طِفْلٌ جَمِيلٌ وَمُتَفَوِّقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ.  
 فَعِنْدَمَا يَأْكُلُ يَقُولُ لَهُ وَالِدُهُ: انْتَبِهْ إِلَى حَبَّاتِ الْأُرْزِ الَّتِي  
 تَقَعُ عَلَى مَلَابِسِكَ! فَيَرُدُّ عَلَيْهِ قَائِلًا: «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ  
 لَا تَلْعَمُ».



فَعِنْدَمَا يَأْكُلُ يَقُولُ لَهُ وَالِدُهُ: انْتَبِهْ إِلَى حَبَّاتِ الْأُرْزِ الَّتِي  
 تَقَعُ عَلَى مَلَابِسِكَ! فَيَرُدُّ عَلَيْهِ قَائِلًا: «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ  
 لَا تَلْعَمُ».



وَإِذَا قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: زِيَادُ، نَظَّفْ حُجْرَتَكَ. أَسْرَعَ بِإِذْخَالِ  
بَقَايَا الطَّعَامِ تَحْتَ السَّجَّادَةِ، فَتَخْرُجُ مِنْهَا رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ تَمَلَأُ  
حُجْرَتَهُ، وَعِنْدَمَا تُنَبِّهُهُ أُمُّهُ لِعَدَمِ فِعْلِ ذَلِكَ، كَانَ يَرُدُّ:  
«إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».



أَسْرَعَ بِإِذْخَالِ  
بَقَايَا الطَّعَامِ  
تَحْتَ السَّجَّادَةِ  
فَتَخْرُجُ مِنْهَا  
رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ  
تَمَلَأُ حُجْرَتَهُ  
وَعِنْدَمَا تُنَبِّهُهُ  
أُمُّهُ لِعَدَمِ فِعْلِ  
ذَلِكَ كَانَ يَرُدُّ  
«إِنَّهَا أَشْيَاءٌ  
صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ»





أَمَّا فِي الْمَدْرَسَةِ فَكَانَ لَا يُعْطِي الْمُعَلِّمَةُ  
 إِجَابَةً كَامِلَةً أَبَدًا عِنْدَمَا تَسْأَلُهُ، وَإِذَا  
 عَاتَبَتْهُ الْمُعَلِّمَةُ عَلَى ذَلِكَ فَكَانَ يَرُدُّ قَائِلًا:  
 «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».



أَمَّا فِي الْمَدْرَسَةِ فَكَانَ لَا يُعْطِي الْمُعَلِّمَةُ  
 إِجَابَةً كَامِلَةً أَبَدًا عِنْدَمَا تَسْأَلُهُ، وَإِذَا  
 عَاتَبَتْهُ الْمُعَلِّمَةُ عَلَى ذَلِكَ فَكَانَ يَرُدُّ قَائِلًا:  
 «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».



هذا يكفي  
المتبقي غير مهم



كَانَ زِيَادٌ يَرَى الْغَضَبَ عَلَى  
وَجْهِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَكَانَ يَقُولُ  
فِي نَفْسِهِ «إِنَّمَا أَشْيَاءُ  
صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».

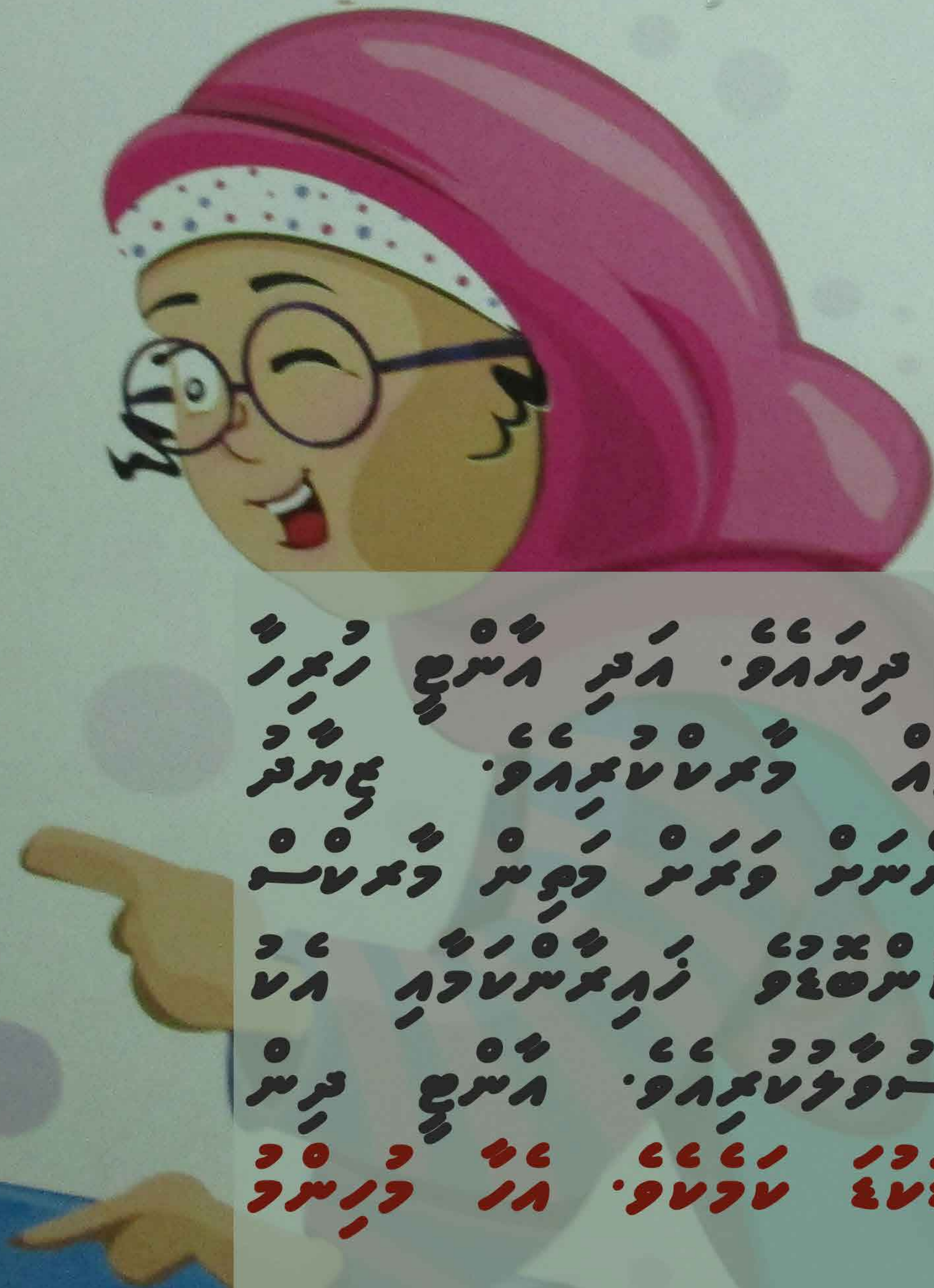
إنها أشياء صغيرة  
لا تهتم

[illegible]



ذَهَبَ زِيَادُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ وَقَامَتِ الْمُعَلِّمَةُ بِتَصْحِيحِ كُرَاسَاتِ  
التَّلَامِيذِ وَأَعْطَتْ لَهُمْ دَرَجَاتٍ عَالِيَةً إِلَّا زِيَادَ، فَسَأَلَ الْمُعَلِّمَةَ  
مُنْدَهَشًا عَنْ ذَلِكَ فَأَجَابَتْهُ: «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».

!!



مَنْدَهَشًا عَنْ ذَلِكَ فَأَجَابَتْهُ: «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».



جَلَسَ زِيَادٌ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ مَعَ وَالِدَيْهِ، وَأَحَسَّ أَنَّهُ خَالَ مِنَ الْمِلْحِ  
وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْكُلَهُ، فَسَأَلَ أُمَّهُ: أَلَمْ تَضْعِي الْمِلْحَ فِي الطَّعَامِ؟  
فَرَدَّ الْأَبُوانِ مَعًا: «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».



جَلَسَ زِيَادٌ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ مَعَ وَالِدَيْهِ، وَأَحَسَّ أَنَّهُ خَالَ مِنَ الْمِلْحِ  
وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْكُلَهُ، فَسَأَلَ أُمَّهُ: أَلَمْ تَضْعِي الْمِلْحَ فِي الطَّعَامِ؟  
فَرَدَّ الْأَبُوانِ مَعًا: «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».



دَخَلَ زِيَادُ حُجْرَتِهِ لِيَحُلَّ وَاجِبَاتِهِ، كَادَتْ الرَّاثِحَةُ  
 الْكَرِيهَةُ الْمُنْبِعِثَةُ مِنْ تَحْتِ السِّجَادَةِ أَنْ تَخْنُقَهُ.  
 فَسَأَلَ أُمَّهُ: لِمَذَا لَمْ تَنْظِفِي الْحُجْرَةَ كَالْمُعْتَادِ يَا أُمِّي؟  
 فَرَدَّتْ عَلَيْهِ الْأُمُّ بِلَا اهْتِمَامٍ: «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».

إقف

فَدَخَلَ زِيَادُ حُجْرَتَهُ لِيَحُلَّ وَاجِبَاتِهِ، كَادَتْ الرَّاثِحَةُ  
 الْكَرِيهَةُ الْمُنْبِعِثَةُ مِنْ تَحْتِ السِّجَادَةِ أَنْ تَخْنُقَهُ.  
 فَسَأَلَ أُمَّهُ: لِمَذَا لَمْ تَنْظِفِي الْحُجْرَةَ كَالْمُعْتَادِ يَا أُمِّي؟  
 فَرَدَّتْ عَلَيْهِ الْأُمُّ بِلَا اهْتِمَامٍ: «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ».



أَحْسَ زِيَادُ بِالِدَهْشَةِ وَالْحُزَنِ .. وَجَلَسَ يُفَكِّرُ ..

مَا الَّذِي حَدَثَ لِأَبِي وَأُمِّي وَمُعَلِّمَتِي؟!

لِمَاذَا لَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَهْتَمُّ بِي؟!

لماذا لم يهتم  
أحدًا بي؟

يُفَكِّرُ وَفَكَّرَ فَفَكَّرَ ... لَمْ يَسْعُدْهُ شَيْءٌ ... رُبَّمَا سَرَّهَتْهُ وَشَوَّاهَتْهُ قُرْبَانُهُ ...  
أَلَمْ تَسْرُدْ رَأْسَكَ بِشَيْءٍ رُبَّمَا سَرَّهَتْهُ دَوْرُهَا سَرْمُودًا؟!  
يَا رَفِيقَ صَدِّيقِي ... كَرِهْتُ أَنْ تَكُونَ سَدِّيقِي سَرْمُودًا!



وَقَالَ لِنَفْسِهِ: لَوْ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا «إِنَّهَا أَشْيَاءٌ صَغِيرَةٌ لَا تَلْعَمُ»؛  
لَفَسَدَتِ الْأَشْيَاءُ.



أَمَّا إِذَا دُرِيَ سِرُّهُ دُرٌّ وَهَلْ

مَسْرُورٌ. "أَرَأَيْتُمْ سِرُّهُ مَسْرُورٌ

أَمَّا إِذَا دُرِيَ سِرُّهُ سِرٌّ وَهَلْ

دُرٌّ سِرٌّ سِرٌّ سِرٌّ سِرٌّ سِرٌّ

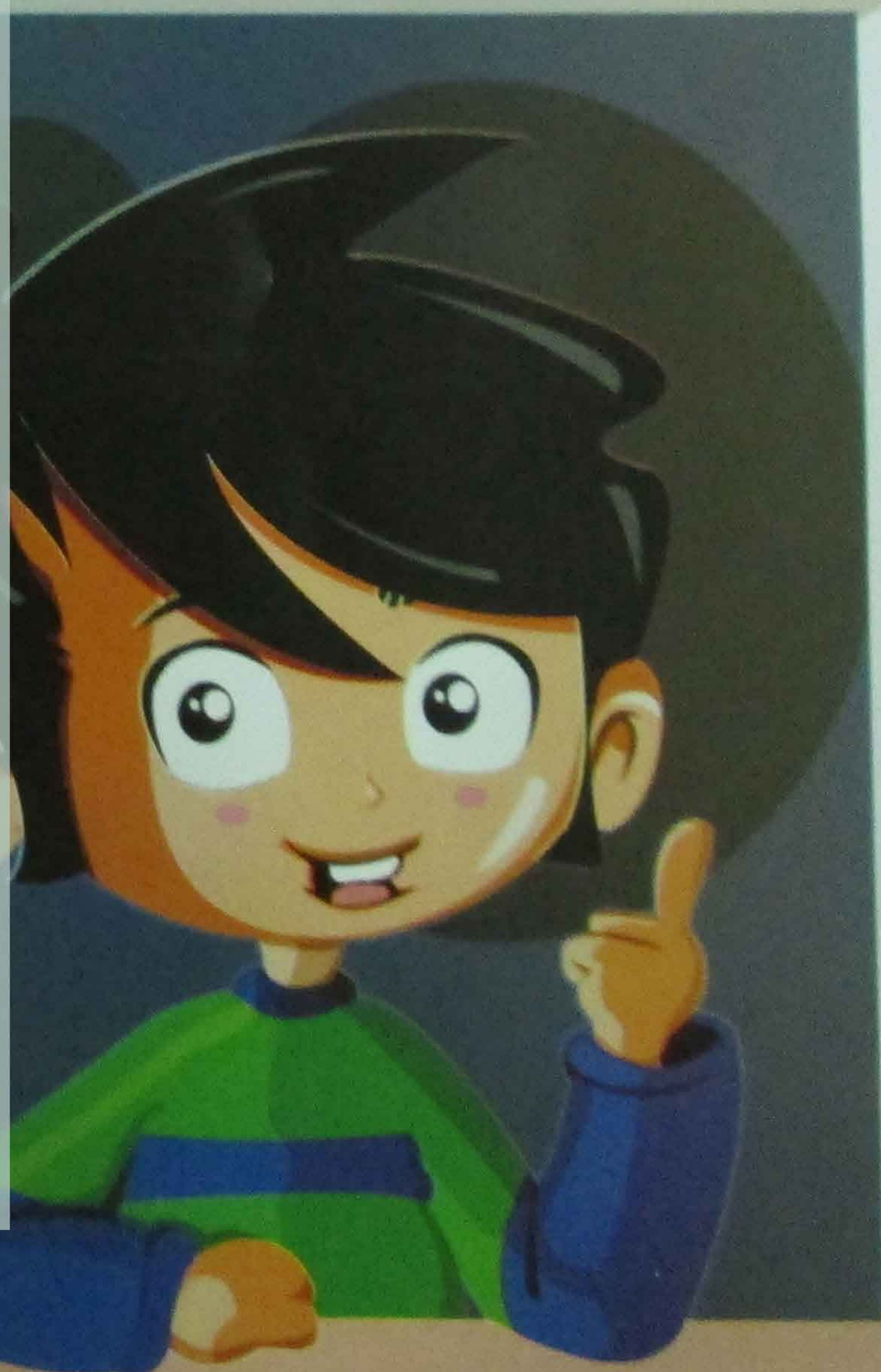
سِرٌّ سِرٌّ سِرٌّ سِرٌّ سِرٌّ سِرٌّ





قَامَ زِيَادٌ وَنَظَّفَ حُجْرَتَهُ، وَحَرَصَ عَلَى إِتْمَامِ كُلِّ وَاجِبَاتِهِ  
بِكِفَاءَةٍ، وَكَانَ يُجِيبُ عَلَى أَسْئَلَةِ الْمُعَلِّمَةِ إِجَابَةً كَامِلَةً. وَمِنْ  
يَوْمِهَا أَصْبَحَ زِيَادٌ يَقُولُ: «إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ فَهَعْمٌ».

بِحَقِّهِ (أَبُو مَرْثَدَا) مَوْتُهُ تَأَخَّرَ بِمَرَّةٍ لَمْ يَحْزَنْ  
أَبُو مَرْثَدَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ  
أَبُو مَرْثَدَا. أَمَّا أَبُو مَرْثَدَا لَمْ يَحْزَنْ  
سَوْفَ لَمْ يَحْزَنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَحْزَنْ  
وَأَبُو مَرْثَدَا أَمَّا أَبُو مَرْثَدَا بِحَقِّهِ  
لَمْ يَحْزَنْ، "لَمْ يَحْزَنْ لَمْ يَحْزَنْ وَهَلْ  
لَمْ يَحْزَنْ، لَمْ يَحْزَنْ، لَمْ يَحْزَنْ، لَمْ يَحْزَنْ  
وَلَمْ يَحْزَنْ."





# في التَّئْمِيَةِ الْبَشَرِيَّةِ



• غَرَسُ الْقِيَمِ وَالْمَبَادِي الصَّحِيحَةِ، وَالْقُدْرَةُ عَلَى  
تَغْيِيرِ السُّلُوكِيَّاتِ، وَالْوُصُولُ بِهَا نَحْوَ الْأَفْضَلِ، هُوَ  
أَحَدُ أَهْدَفِ التَّئْمِيَةِ الْبَشَرِيَّةِ لِلْأَطْفَالِ.



• وَفِي ضَوْءِ هَذَا نَقْدُمُ هَذِهِ السُّلْسَلَةَ الَّتِي تُعَيِّنُ  
أَطْفَالَنَا عَلَى تَصْحِيحِ سُلُوكِيَّاتِ خَاطِنَةِ مُنْتَشِرَةٍ  
فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ السَّنِيَّةِ الصَّغِيرَةِ، مِثْلُ: رَفْضِ  
طَعَامٍ مُعَيَّنٍ بِإِصْرَارٍ دُونَ تَجَرُّبَتِهِ، وَالاعْتِمَادُ التَّامُّ  
عَلَى الْوَالِدَيْنِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ، وَعَدَمُ الْإِهْتِمَامِ  
بِالتَّفَاصِيلِ الْحَيَاتِيَّةِ الصَّغِيرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ  
السُّلُوكِيَّاتِ الْخَاطِنَةِ.

